

صلاح زيد

أوراق ساخنة

الورقة السادسة: الانتخابات المقبلة

٥. استطعت وبمهاتري أن أزج رجال الدين في الساحة السياسية مصفيين لي ولحزبي من أجل دعم مشروع الانقسام والانشطار.

٦. استطعت أن أجري تحالفات مع أحزاب القوميات الأخرى من أجل تحقيق مطامحي على حساب مطامحك.

٧.

٨.

أبها الإخوة عليكم ترشيح..... ومن حقه أن يعمل المستحيل من أجل تحقيق فوزه، فكيف يستطيع العيش بدون هذه المكاسب وحيث يبرمج مصروفاته ومشروعاته استناداً إلى الملايين التي كان يتقاضاها شهرياً من الدولة ما عدا مخصصات الأيادف و... لقد تذكرت أحد الزملاء من أبناء قوميتنا حين فاز مرة في المجلس الوطني، وفي المرة الثانية قال لنا بسأته بريد الفوز للمرة الثانية لأنه تعلم على حياة الرفاهية فرتبه وإمتهارته في أضعاف ما كانت عليه في السابق فكيف يستطيع أن يعيش على راتبه القديم... هكذا هم الإخوة فعليهم عمل المستحيل من أجل الفوز... لست أدري إن كان شعبنا قد أصيب ببعوى الغرب ليمتكنوا من أيقافهم عند حدهم ويقولوا لهم ولمن رافقهم من الأساقفة الأجراء فكيف قسمتم أهلين لهذه المقاعد... أو أهلاً بكم فهذا كان طموحنا أعني أن ننشر مثل الأميبا يوماً بعد يوم.

نزار حنا الديبراني/ بغداد

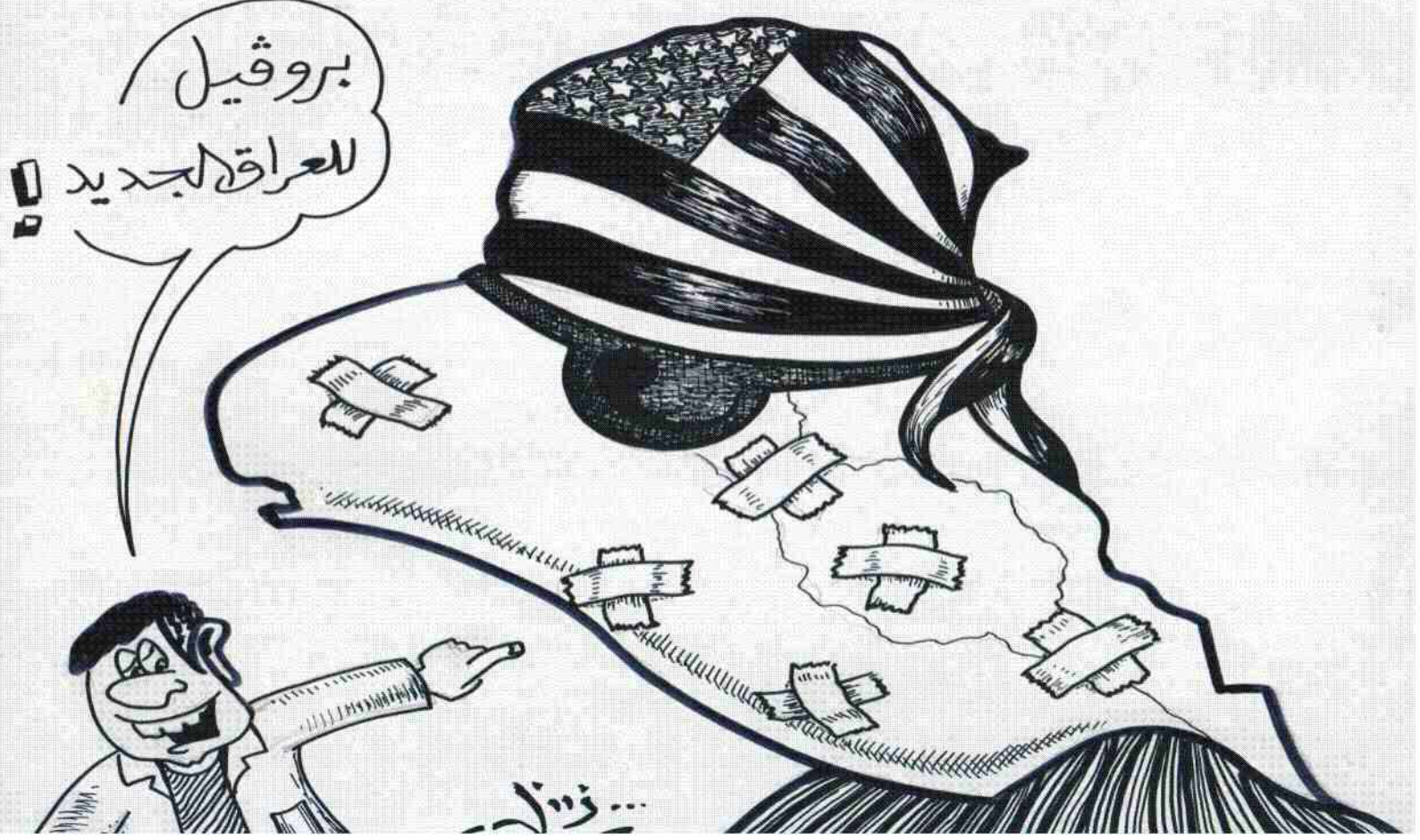
بعد أقل من شهرين ستشهد الساحة العراقية انتخابات ثانية ومن حق ممثلينا في الجمعية الوطنية أن يفتخروا بإنجازاتهم الواسعة لشعبهم، فيشنون حملتهم الدعائية إسوة بالدول المتقدمة حيث يبين الحزب الغلاني طروحاته ومشاريعه وانتقاداته لخصمه، من المؤكد سيصعد كل ممثل من ممثلينا وكل ممثل لأحزابنا القومية على المنصة رافعا علم حزبه عالياً والجماهير محتشدة خلفه قائلًا:

١. لقد حققت لكم ما لم يستطع غيري منذ الألف السنين مطامحك، فالفضل يعود لي في سطر قوميتنا إلى جزأين ويعون الله سأحقق مطامح الآخرين وسأضيف إليها إذا رشحتوني قومية ثالثة ربما أكثر.

٢. لقد عربت الذين باعوا ضمائرهم وقلوبنا أبناء قومية واحدة.

٣. في كل المناسبات كنت أقول للآخرين بأن السيد... كان السبب، فلولا ذلكت رئاسة السيد... من نصيبنا، ولولا ذلكت حصتنا في الجمعية الأضعف ولولا...!

٤. الحمد لله أتى لم أنطق باسمكم في الجمعية كي لا يحسدنا الآخرون ولم اطالب بحقكم كي نكون من الصالحين.



المرأة وإشكالية التحرر



الا في كبت المرأة وزيادة تبيعتها للرجل.

٤. فتح دورات تاهيلية للنساء اللواتي حرمتهن الظروف من اكمال الدراسة في مجالات التدريب المهني الكثيرة كالخياطة والحياكة وتصفيف الشعر وزجهن في سوق العمل، الامر الذي سينعكس عليهن بالنفع بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام.

او قدرة لشخص عليه وكما تعلم قديماً كان العبيد يعتقدون بالمال وتشتري حريتهم بالدرهم وهذه القاعدة لحد الان موجودة وعلى كافة المستويات. ولكن ومع الأسف ان هذا السلاح في حرب الحرية لا تملكه المرأة عندنا فالمرأة تابعة للرجل في تمويلها والإنسان كما نعرف عبد مصدر رزقه ولذلك وعلى المرأة ان تتحمل عبء هذه العبودية حتى تحرر نفسها ماليا ليتبعه بذلك تحرير اجتماعي وفكري وسلوكي وقيمي.

وخلاصة القول ان المرأة تتحرر إذا تحرر مصدر رزقها وامكنتها الحصول على المال الخاص بها وتخلصت من التبعية المالية للرجل وهذا يتحقق من خلال:

١. حض المرأة على اكمال الدراسة والحصول على الدرجات العلمية العالية من الجامعات والمعاهد اذ تمثل الشهادة العلمية مفتاح العمل المحترم الذي يجعل المرأة في النهاية تحصل على موردها المالي الثابت من خلال الوظيفة حيث بالطعم ومعه لن ولن يستطيع اي شخص استغلال المرأة ومن خلاله ستجمع بين عنصرى التحرر، الوعي، والمال.
٢. حدث الشبابات الخريجات والحاصلات على أي درجة علمية

في العائلة من خلال ارتباطه العاطفي بسكافة افراد العائلة وتأثر المنظومة القيمة للأطفال بالمنظومة القيمة للأب وكما قيل قديماً:

الأم مدرسة إذا اعدتني

ومن هذا المنطلق بدأت المجتمعات تهتم وبشكل جدي بقضية حرية المرأة ولكن بشكل علمي وتحليلي للأسباب الموجبة لهذه الإشكالية وكيفية تغييرها للحصول على نتائج صحيحة ومفيدة ولما هذه المقالة الا احد تلك الأصوات التي تنادي بحرية المرأة ولكن من خلال التحليل العلمي لا الشعرات اذ ترى: ان مشكلة المرأة تكمن في مسألة مفتاح الاقتصاد في العالم المرأة امتلكت نفسها لا بسل تسلطت واصبحت سيدة القرار في حياتها وحيات الآخرين أيضاً، هذا المفتاح فظن له كبار العقول الاقتصادية في العالم امثال جون لينون وغيره اذ ان طريق التحرر لأي دولة او مؤسسة وحتى على مستوى الأشخاص لا يأتي الا عن طريق المال وهو الوسيلة التي قال عنها اعضاء حركة العالم الجديد قوتلهم المشهورة " money is power " حقاً ان المال هو القوة الحقيقية التي من خلالها تكسر أية قيود ومن أي نوع اذ ان امتلاك اي شخص للمال يجعله سيد نفسه لا سلطة

وليد إسماعيل عازر
فكي قيودك.. تحرري أيتها المرأة.. إهزمي الخوف.. تسديدي على نفسك.

كوني صاحبة القرار، والكثير الكثير من تلك الشعرات التي تملأ الشارع في الأونة الأخيرة والتي لا تصحح إلا كشعرات لمظاهرة في معظم بلدان الشرق الأوسط. تكمن المشكلة في الشرق الأوسط ودول العالم الثالث في غياب العقلية التحليلية للأوضاع والمشاكل التي تواجه مجتمعاتهم إذ ليس لهم حل سوى إطلاق الشعرات الرنانة والطنانة التي تنادي بإصلاح الأوضاع وإطلاق الحريات ولكن دونما دراسة وتحليل لتلك المشاكل التي غابت عن فكرهم، أنها ليست إلا نتائج لأسباب موجودة والنتيجة لم ولن تتغير دون تغير السبب، وإشكالية حرية المرأة هي إحدى أصعب النتائج التي يحصدها مجتمعنا إذ تشكل المرأة وحسب إحصائيات الأمم المتحدة نسب عالية وخاصة في مجتمعنا إذ تمثل المرأة عددياً أكثر من نصف العدد الحقيقي للسكان وتعتبر معظم هذه الشريحة وحسب آراء خبراء الأمم المتحدة طاقات بشرية معطلة بل كانتات مستهلكة لموارد الأرض وطاقتها بل تؤثر المرأة وبشكل جدي على جميع شرائح المجتمع من خلال لعبها دور الأم الشخص الأكثر تأثيراً

نقطة على السطر
ما هي إلا كلمات

سارة البغدادي/ بغداد

يبحثون ويجاهدون في الوصول الى المناصب وأخذ العدد الأكبر من الكراسي، وينسون أو يتناسون من هم، ينطقون بكلمات التخدير بينما هناك ملايين يحلمون ويصلون للثور على شخص مسؤول يفكر فيهم بصق.

على طول أرض العراق وعرضها، تنطقون بكلمات وعود لا تعيش ولا يرون فيه خدمات حقيقية يشعرون من خلالها أنهم من ضمن البشر الأخرى. فالكلمة اليوم مهمت بالصراعات السياسية والتجريح وكشف فضائح الآخرين، بينما يعاني الشعب على الضفة المقابلة من التفجيرات والأزمات الاقتصادية والمرورية والنقص القاتل في المواد الغذائية وكل الإحتياجات الإنسانية الأخرى.

إلى متى ستبقى بقيادة العراق الجدد تنطقون بكلمات وعود لا تعيش ولا تثمر ولا تبصرها على أرض الواقع.

الكلمات هي أبواب للحياة، وهي تعبير حقيقي على جوهر الإنسان الناطق بها.. وكل كلمة هي نجمة أضيء في تاريخ كل منا.. فهل يا ترى ستبقى كلماتنا مجرد كلمات بلا روح ولا قلب ولا فكر.. وبالنتيجة هي كلمات بلا حياة؟.

مرض الكلمات بلا أفعال أو الأفعال بلا كلمات، فهم يقولون ما لا يفعلون ويقولون ما لا يقولون.. هذا ما رأيناه خصوصاً في السنوات الثلاث الأخيرة، فتح لن مر قائدا يشعر بالأم الشعب العراقي وانكلم بها، الجميع يعطي الأمل الوردية والبنفسجية والبريقالية، الكل ينطق بما لا يهمن.

واليوم نشهد المأساة الحقيقية على الساحة السياسية العراقية، فهم

أفة اسم.. وللوحوش مسميات.. بأى الأسماء أسميكم؟.. تعبت.. أصبت الغثيان.. لا خرفاً أو هلما من تعيكم.. أحت الخطي من ان أخاطبكم فرداً.. فرداً ولكن بسأى الأسماء.. وبأى الفتوت.. وبأى الصور.. أو الوصف أو العلامات الغارقة.. وفرداً.. وفرداً..

أدركت على حين غرة بأنني 'وجدتها'.. سلباً منغلة 'صدام' وأكون حينها قد خاطبتكم جمعاً واعتذرا!

لا سيأبى ويسجد خشوعاً.. فكيف يستخلف به من يقسم بهم حين تستدعيه الضرورة؟.

أين أنتم من خلق الله؟.. أين أنتم مما هب ودب على أرجاء هذه المعمورة؟.. أي في مصاف أنتم من الخلق؟.. بأي وصف أصفكم؟.. بأي الفتوت أنعمكم؟.. بأي صورة أصورككم؟.. بأي الأسماء أسميكم؟.

لكل جريمة اسم.. واسم لكل معصية.. لكل خطيئة اسم ولكل

تجاوز عدد العراقيين الذين نحرهم العشرة!.

ما هي الجريمة التي اقترفتها بحق هؤلاء 'الأشراف'؟.. هل ذهب عراقي يوماً إلى سوريا أو الأردن أو السودان أو مصر أو أفغانستان.. أو.. لكي يختطف ابنة بلد يستضيفه ثم يستبيحها ويقتلها ثم يرميها على الطريق بعدئذ.. ومن دون ان يعرف اسمها أو أي شيء عنها أو من أية عائلة هي!؟.. وألف لا..

الحلوى.. يتبادلون 'الحبوب' ويسهرون حتى الصباح لا من أجل الصلاة ولكنه الفرح والرقص 'غير الإنساني' وممارسة شعائر لا تمت لأى مخلوق بـ'صلة' حين تنفجر سيارة مفخخة ويزداد الحفل بهجة وسروراً وتنتشر الأوراق والدفاتر فوق الرؤوس حين يتجاوز عدد القتلى من العراقيين المنة.. أو ان تكون الإحتفالية على 'شرف' أحد الرفاق إذ حاز مؤخرًا على رتبة 'أمير' بعد ان

روحك والتي كانت تقشعر لها أذناك.

انهم يتعقون بأعلى أصواتهم.. هذا سني.. هذا شعبي.. هذا كردي.. وهذا عربي.. هذا مسلم وهذا مسيحي وذلك صابني وهذا.. وذلك!..

من الذي ندفعهم ومن الذي ندفع لهم ومن أجل ماذا؟!.. وما جنانية العراقي مع هذا الدافع.. والدافع؟!.. لماذا يهللون ويطنون ويترجون..

بأي الأسماء أسميكم؟!

هاوننا.. وهذه جرائم اخطفاف واغتصاب.. فما كان من المتوقع في يوم ما ان تمتلك جرائيم أو بكتريا قاتلة.. ان تمتلك فضائية.. انهم منمهمون اليوم بزرع المعدرات التي ما كانت يوماً قريبة إلى نفسك ولا تستأنس لها

عراقي.. يا عراقي قف متقدماً.. قف كالطود الشامخ قف هماماً.. لقد حملوا اليك أشياء كثيرة.. جلبها أوبسنة أو دون. من أجل أيقاف مسيرتك الجديدة.. وهذه سيارات مفخخة.. وهذه

شيء من التاريخ العريق

بين مختلف الناس وفي الأدب والملاحم في القصص وغيرها وقد وردت فيها نصوص عن عمليات قذح العين 'السداء' واستئصال الظفيرة فيها وبط خراجاتها وكذلك عمليات خراجات الأذن وحشو الأذف في حالات الرفع وقيل الأذن من تصريف خراج الجنب من الفجوة الضلعية الثامنة وكذلك بط خراج الكلية ودفع حصاة الإحليل إلى المثانة وتوسيع تصريف الإحليل بالموسعات وكذلك استئصال الأجزاء الميتة في الأطراف ضمنها العظم إذا ما حدث به نموت أما عن الكسور فقد حقوا في تثبيتها ومعالجة الجروح الكبيرة بالخياطة.

ما اكتشفت الأدوات الجراحية في العهد السومري على ضفاف الفرات يدل على أن الجراحة كانت ممارسة من قديم الزمان أما سبب قلة الكتابة عنها فقد يعود إلى

الطب في العصور الآشورية

العصر الآشوري
لقد ظن الطبيب الآشوري أن سبب الأمراض هو أجسام غير منظورة تدخل الجسم مع الهواء عن طريق التنفس أو مع الأكل والشرب عن طريق الجهاز الهضمي أو مع الأوساخ عن طريق الجلد وهذا هو التعليل السليم لما نشفه اليوم بالدعوى الجرثومية

كما كشف الطبيب الآشوري أن الحشرات تنقل الأمراض كالطاعون وكذلك نوع الأمراض حسب مناطق الجسم، فكتب في أمراض الرأس والعين والإذن والعم والأذن والصدر والبطن والأطراف كما ذكر الأمراض حسب الأعراض أيضاً، ومن الجدير بالذكر أن التصنيف نفسه استعمل عند الإغريق أيضاً.

تصنيف الأطباء في
ثانياً. أسياً: وهو الطبيب المهتم بالجراح المادي من الطب وهذا ما تدل عليه وصفاته ونظرياته لأسباب المرض واستنتاجاته في ما يتعلق بالإذراع.

ثالثاً. الجراحون: رغم أن هذا النوع أو الصنف من الأطباء لم تذكره النصوص الطبية صراحة إلا نادراً، غير أن الكتابات الأخرى والشرايع ذكرته وأعطت صورة واضحة عنه، فالجراحة لا بد أن تكون شائعة ومهياة ومميزة ومعترف بها قبل أن تستمر لها الشرايع فالملاحظ في قوانين وشريعة حمورابي اهتمامها بتنظيم أمور الجراحة والجراحين أكثر من اعتنائها بالطب والأطباء وهذا ما يدل عليه من عدد النصوص المذكورة في شرايعه والخاصة بالجراحين والجراحة والتي تفوق بكثير مما خصص للطب والأطباء.

الجراحة في العصور الآشورية
لقد ذكرت الجراحة في نصوص عديدة منها في الكتابات الطبية وفي الشرايع والرسائل المتبادلة

الأقضبة في سهل نينوى كقضاء تكليف وباطنايا والقوش وتلشقف، كما هناك لوحة طبية وجدت في نيبو يرجع تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد وهذه اللوحة هي صفات ومعالجات تخلو من ذكر الأرواح والسحر والتعويد كطبيب كما وجدت لوحة ثانية في لكش ذات تاريخ مماثل فيها ذكر لآلات جراحية وطريقة استخراج بعض الأوبية وموقعة من طبيب اسمه 'أورد كالدينا' وقد يكون هذا أول اسم مسجل لطبيب.

إضافة لما ذكر أعلاه فقد وجد المنقبون في تلال كويونجيك في نينوى 'الموصل' مكتبة أشور بنابيشال يعود تاريخها 668 - 626 ق م وفيها 660 لوحة تحبث عن الطب ومن هذه اللوحات عرف الكثير عن الطب الآشوري وبفضلها سمي طب